صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

349

السنة الثامنة

25 تموز 2020 - 4 ذو الحجة 1441

#سرمين

تحت الحجر الصحي

زعيم داعش الجديد..بروفيسور متوحشٌ ومفاجأة غريبة عنه

تحدثت وسائل إعلام غربية عن شخصية الزعيم الجديد لتنظيم داعش الإرهابي.
وقالت وكالة "فرانس برس" إن اسمه الحقيقي أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى، وعُرف بعدد ...

اعتراف مفاجئ من نظام الأسد بشأن الانتخابات

اعترف نظام الأسد بأمر يتعلق بانتخابات مجلس التصفيق وذلك بعد أساليب التزوير التي مارسها في مناطق سيطرته.
هذا وقد أعلنت اللجنة القضائية العليا للانتخابات التابعة لنظام ...

من يقف وراء التفجيرات الأخيرة في الشمال السوري؟

ضرب تفجير ضخم بسيارة مفخخة بلدة سجو بريف مدينة اعزاز شمالي حلب، أدى لمقتل ٦ مدنيين وجرح عشرات آخرين، كانت إصابات بعضهم خطيرة.
ووقعت في الآونة الأخيرة العديد من التفجيرات والحوادث الإرهابية المشابهة في

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

06 (الإنذار المبكر) تجيب عن الأسئلة المهمة حول كورونا في المحرر
03 إدلب في دائرة القضم من جديد
08 تحرير الشام « النظام لن ينسحب إلى اتفاق آستانة »
16 صور قيصر.. تُفقد (جورية) أحد اولادها

07 تطور قضايا المرأة بين سياقين

09 صحيفة حبر تحاور (هادي البحرة) حول اللجنة الدستورية
04 شكرًا لسيدنا يوسف
15 مع اقتراب عيد الأضحى المبارك الأضحية باتت أُمنية السوريين
17 (رقيم).. أول مقهى ثقافي في الشمال السوري

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبير حسن
عبد الحميد حاج محمد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

إدلب في دائرة القضم من جديد

غسان الجمعة

قطعت الدورية الأخيرة المشتركة بين روسيا وتركيا على طريق M٤ كلّ المسافة المحددة لها، ودخلت المدرعات الروسية مناطق سيطرة النظام من جهة اللاذقية بعد انطلاقها من محيط سراقب، وبمواكبة ذلك بدأت وسائل إعلام موالية الترويج لمعركة إدلب القادمة، وهو ما أكده راصدون على خطوط الجبهات من استقدام النظام لتعزيزات إضافة وعدم استبعاد اشتعال المعارك في أي لحظة من قبل قادة ميدانيين.

النظام وعقب الانتهاء من مهزلة انتخابات مجلس الشعب يحاول الترويج لمذبحة جديدة وتهجير جديد في مناطق (سهل الغاب، وجسر الشغور، وكبانة) من جهة، ومن جهة أخرى قرى (جبل الزاوية) والقرى الواقعة على طرفي الطريق M٤ ، كل ذلك يعني الوقوف على أبواب إدلب المدينة التي ستكون ساقطة عسكريًا لو نجح المرتزقة الروس والإيرانيين بالاستيلاء على مواقع جديدة من كلا المحوريين.

التقليل من تهديدات النظام وحلفائه بفتح معركة إدلب لن يجدي نفعًا فيما لو أقدم فعليًا على ذلك، مع أن معظم المراقبين استبعدوا قيام النظام بهكذا أمر في الوقت الحالي إلا أن المسألة على أرض الواقع هي أبسط بالنسبة إلى روسيا وإيران، بل إن ابتزاز تركيا بموضوع التحرك العسكري والضغط على حدودها بموجات النزوح يتناسب تمامًا مع المساعي التركية للحلحلة في الملف الليبي من خلال الحسم العسكري.

في حين إن النظام السوري لم يعد هناك ما يخسره بالنسبة إلى ملف السياسة الأمريكية والأوربية في سورية عقب فرض قانون (قيصر) الذي وعد المبعوث الأمريكي الخاص إلى سورية أن تكون حزمته الثانية شديدة التأثير على النظام وشركائه، لذلك فقد بات التحرك في إدلب وتحويلها إلى مشكلة إنسانية فقط على شريط حدودي من أولويات النظام، ومن ثم الاستعداد والانطلاق بالمخططات الروسية في شرق الفرات التي ستسعد أنقرة عندها مهما كان شكلها، لذلك فإن روسيا تدفع بالنظام لطي ملف إدلب بأسرع مدة ليعقبها تفاهم جديد وفق معطيات جديدة تكون فيها أنقرة راضية على الأقل بمساعي التحول في شرق الفرات، هذا إذا لم تكن طرفًا فيه.

أما إيران فهي تبحث الآن عن أي رد من الممكن أن يحفظ لها ماء وجهها في المنطقة عقب وقوفها مكتوفة الأيدي أمام الهجمات (السيبرانية) في إيران، بالإضافة إلى عدم قدرتها على حماية خطها الجوي بين طهران دمشق بيروت، حيث اعترضت طائرات أمريكية مسار شركات (ماهان) الإيرانية فوق سورية في تطور لافت في سياسة التعامل الأمريكي مع إيران.

من جهة المعارضة فإنها عمليًا غير قادرة على المبادرة بالهجوم لثقل العامل الجوي الذي تتفوق به روسيا وعن تجارب سابقة في كثير من المعارك، بالإضافة إلى بطء البراغماتية التركية في التعامل العسكري مع أي تحرك من خلال ربطه بملفات المنطقة بشكل عام.

لذلك علينا أن نكون على استعداد لمواجهة كل الاحتمالات التي من شأنه أن تهدد المدنيين، حيث يهدف النظام لتحويلنا إلى كانتون إنساني فقط، فهناك بعض المناطق التي نستطيع الصمود فيها على الأرض وستعزز من موقفنا التفاوضي بالمحافظة عليها، فقمة الانتصار أحيانًا هو أن تحافظ على بقائك لا أن تتقدم أو تكسب فقط.

شكرًا لسيدنا يوسف

الكاتب الفلسطيني: أدهم الشرقاوي

١-شكرًا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن بعض الناس يكرهوننا لمزايانا وليس لعيوبنا، فقد كرهوك لأنك جميل وطيب ولا تشبههم، والناس لا يريدون من يذكرهم بنقصهم.

٢-وتعلمت أن الطعنة أحيانًا تأتي من حيث لا نحتسب، وأنك حين سلِمت من الذئب لم تسلم من إخوتك.

٣-وتعلمت ألَّا أقصص على الجميع كل خير وهبني الله إياه، لأن البعض عيونهم ضيقة وقلوبهم أشد ضيقًا، ينظرون إلى ما في أيدي الآخرين أكثر ممَّا ينظرون إلى ما في أيديهم.

٤-وتعلمت أن المجرمين يلبسون أحيانًا ثياب الناصحين، فقد قال إبليس لأبيك آدم: «هل أدلك على شجرة الخلد» وقال إخوتك لأبيك يعقوب: «إنا له لناصحون» «وإنا له لحافظون».

٥-وأن بعض الشر أهون من بعض، وأن الناس كما يتفاوتون في صلاحهم يتفاوتون في شرهم، وقد انجاك أق لإخوتك شرًّا، إذ قال: «لا تقتلوا يوسف».

٦-وتعلمت ألَّا أبيح بمخاوفي كيلا يحاربني الناس بها، فالآن أباك قال: «أخاف أن يأكله الذئب»، فقد قال له إخوتك إن الذئب قد أكلك.

٧-وتعلمت أنه لا يوجد جريمة كاملة، وأن المحرم تُوقع به تفاصيل صغيرة فاته أن ينبه لها، فقد نسي إخوتك أن يمزقوا قميصك، فأي ذئب هذا الذي يفترس صبيًا ويبقى قميه سالمًا؟!

٨-وتعلمت أن الخير والشر ليس في الأشياء، وإنما في طريقة استخدامنا لها، فقميصك كان مرةً أداة كذب، وكان مرةً دليل براءة، وكان مرةً دواءً.

٩-وتعلمت أن هذه الدنيا لا خير فيها، بئس دار تباع وتشترى فيه أنت بدراهم معدودة.

١٠-وتعلمت أن المدارس والجامعات والكتب ليس إلا سببًا، وأن المعلم الحقَّ هو الله «لنعلمه من تأويل الأحاديث» «آتيناه حكمًا وعلمًا»، وأن الله يهب العلم على قدر التقوى، «واتقوا الله ويعلمكم الله» وأن المسائل لم تكن يومًا مسألة عقول بل مسألة قلوب.

١١-شكرًا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن الكريم لا يغدر، وأن الحر لا يقابل الإحسان بالإساءة، وأن النبيل لا يبصق في بئر شرب منه، فما أجملك وأنت تقول: «معاذ الله إن ربي أحسن مثواي».

١٢-وتعلمت أن الأمانة الحقيقية لا تكون إلا مع قدرة على الخيانة، وأن العفة الحقيقية لا تكون إلا مع قدرة على الزنا، وقد كنت قادرًا لكن مثلك لا يخون ولا يزني.

١٣-وتعلمت أن المعصوم من عصمه الله، وأن المفتون من تركه الله لشهواته، وأن من كان مع الله في يسره كان الله معه في شدته.

١٤-كما تعلمت أن العالم كله لا يمكنه أن يجبرني على فعل ما أريد أن أفعل، فتوقفت عن التعلل بالظروف والأوضاع، كانت زليخة سيدتك أغلق عليك الأبواب راودتك، اجتمع فيها الجمال والسلطة والرغبة، لكنك قاومت لأنك لا تريد.

١٥-وتعلمت أن العدل بين الأبناء مطلب، وأن الآباء يغرون صدور أولادهم على بعضهم دون أن يشعروا، وقد قدر الله أن يفضلك أبوك عن إخوتك ليعلمنا أن نحذر حين نحب ولدًا أكثر من الآخر، أن بقي هذا في قلوبنا ولا نحوله إلى سلوك.

١٦-شكرًا لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت ألَّا أشكو بثي وحزني إلا إلى الله، فالناس إما محب وإما مبغض، والمحب سيحزن لأجلي، والمبغض سيشمت بي، وكلاهما لا يملك من أمر حزني شيئًا، فلماذا أشكو بثي إلى من بيده الأمر كله؟!

١٧-شكرً لسيدنا يوسف من قصتك تعلمت أن أتجاهل لإبقاء ود، وأن أتصرف كأني لم أفهم لإبقاء علاقة، وقد أسررتها في نفسك وكنت قادرًا على الَّا تفعل، لكن النبيل يتجاهل ، وقد قالت العرب: «سيد قومه المتغابي».

لقراءة المقال كاملاً اضغط هنا

لاجئ حاصل على الجنسية التركية يترشح لانتخابات مجلس الأسد!!

كشفت مصادر إعلامية أن أحد المرشحين لانتخابات ما يسمى (مجلس الشعب) السوري، التي جرت مؤخرًا، كان حاصلًا على الجنسية التركية، ومقيمًا في تركيا بصفة لاجئ.

وبحسب المصادر، فإن المرشح لعضوية مجلس الشعب عن مدينة حلب الفئة (ب) (عدنان نقشبندي)، كان لاجئًا في مدينة (مرسين) التركية، وحصل على الجنسية التركية الاستثنائية التي تُمنح للسوريين بشكل عشوائي.

وقد فشل (نقشبندي) بالحصول على الأصوات التي تخوله دخول مجلس الشعب للدور التشريعي الثالث.

الحجر على بلدة سرمين في ريف إدلب

قررت وزارة الصحة في حكومة الإنقاذ اليوم السبت، إغلاق الطرق العامة المؤدية لبلدة (سرمين) بريف إدلب الشمالي، وفرضت حجرًا صحيًا على المدينة.

وجاء الحجر المفروض على (سرمين) شمال المحافظة، على خلفية تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا يوم أمس، قادمة من دمشق ومخالطتها لعدد كبير من أهالي البلدة.

وبلغ عدد الإصابات في الشمال السوري ٢٣ إصابة، في حين تم تسجيل ٧ حالات شفاء دون أي حالات وفاة حتى اليوم.

تسجيل حالة انتحار لنازح في إدلب

تحدثت وسائل إعلامية معارضة عن تسجيل حالة انتحار لرجل نازح في ريف إدلب.

وقال موقع (بلدي نيوز): «إن نازحًا في محافظة إدلب أقدم على الانتحار بسبب أوضاعه المادية الصعبة التي يعيشها.»

وفي التفاصيل أقدم رجل خمسيني يدعى، (إبراهيم المعروف) وهو نازح من بلدة (كفروما) جنوبي إدلب، على الانتحار في مكان إقامته بقرية (معارة الشلف) بريف إدلب الشمالي.

نائبة تركية: من يطالب بخروج السوريين كمن يقتل الأتراك

أبدت نائبة في حزب العدالة والتنمية موقفًا إنسانيًا تجاه اللاجئين السوريين في تركيا وذلك عبر تغريدة لها على منصة تويتر.

وهاجمت النائبة (بهار أيفاز أوغلو) الأشخاص الذين يطالبون برحيل السوريين عن تركيا، مؤكدةً أن هؤلاء بعيدون عن الإنسانية.

وجاء في التغريدة: «الآن أنتم تقولون لا نريد السوريين في دولتنا، إذًا ما الفرق بينكم وبين من يقول لمواطنينا الذين ذهبوا إلى أوروبا للعمل: (ارحلوا أيها الأتراك)".؟!

وأضافت: « فرق بين الأصوات المطالبة برحيل السوريين عن هؤلاء الذين يهاجمون الأتراك ويقتلونهم في أوروبا.»

(الإنذار المبكر)

تجيب عن الأسئلة المهمة حول كورونا في المحرر

علي الدالاتي

تُعدُّ اليوم أزمة كورونا حديث الناس، ولأجل ذلك التقت (صحيفة حبر) الدكتور (محمد الصالح) منسق شبكة (الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة EWARN) في منطقة ريف حلب الشمالي.

يقول الدكتور في مستهل حديثه عن عدد المصابين: «إن عدد الحالات الإيجابية بفيروس كورونا بلغ حتى الآن 23 مصابًا يتوزعون على كل من منطقة (أعزاز، وسرمدا، والدانا، وباب الهوى، ومدينة الباب، ومدينة إدلب، وأطمة) والحمد لله جميعهم من فئة الشباب وحالتهم العامة جيدة.

ومن ناحية أخرى نوه الدكتور (الصالح) إلى أن عدد حالات الشفاء بلغ سبع حالات متوزعة بين محافظة إدلب (سرمدا، وباب الهوى) ومدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي.

وقال (الصالح): «إن المهمة الأساسية (لشبكة الإنذار) رصد الحالات المشتبه بها، وجمع العينات منها، وعملية تتبع المخالطين، وإجراء التحاليل المخبرية لها، وتوضيح الوضع الوبائي ووضع خطة عمل يومية تتوافق مع التطورات، والتوصيات اللازمة للمتابعة من باقي المؤسسات والسلطات المحلية والمنظمات كلٌ وفق الدور المطلوب منه بإشراف من منظمة الصحة العالمية.»

وأكد (الصالح) أن «معايير الشفاء المتبعة وفق بروتوكول منظمة الصحة العالمية لمعايير الشفاء من كوفيد19- ، وهي على الشكل التالي:

١_الحالات العرضية: حين تمضي 3 أيام بدون حرارة بعد اليوم العاشر من ظهور الأعراض.

٢_الحالات اللاعرضية: حين تمضي 10 أيام بدون أعراض من تاريخ أخذ مسحة إيجابية.

وأشار إلى أن التحاليل تتم في مخبر إدلب الوبائي التابع لوحدة تنسيق الدعم عبر تقنية PCR.

كما أوضح أن العزل يبدأ من لحظة اكتشاف حالة إيجابية سواء كان بمراكز العزل أو المنزل.

والحجر يكون أيضًا من لحظة تحديد حالة إيجابية، ويكون لجميع من خالطه خلال يومين قبل ظهور الأعراض وتستمر 14 يومًا، وينتقل للعزل في حال ظهور أعراض.

كما كشف (الصالح) عن أن القدرات الطبية الموجودة في الشمال السوري هزيلة جدًا وغير قادرة على استقبال أو متابعة أعداد كبيرة من المرضى في وقت واحد.

وتابع أنه «من المتوقع زيادة عدد الحالات بشكل كبير في ظل وجود التجمعات السكنية الكبيرة والمخيمات وضعف الالتزام من الناس، انتشار المرض لا يستطيع أحد إيقافه لكن بالتعاون وتظافر جهود الجميع من السكان والسلطات والدوائر الأخرى يمكن التخفيف من الانتشار، ولا يكون الوصول لذروة الإصابات بشكل سريع وبأعداد كبيرة.

كما أخبر عن أهم الصعوبات التي تواجههم وهي، قلة الموارد بالنسبة إلى المخابر، وقلة مراكز العزل، وقلة الوعي حول المرض، وسوء الالتزام من الناس بالتعليمات الصادرة عن الهيئات الصحية.

وعن أفضل الطرق لتحديد انتشار الفيروس والوقاية منه، قال: إنه «يجب ارتداء الكمامة والابتعاد عن التجمعات التي تكون فيها المسافة بين الأشخاص أقل من متر واحد، والامتناع عن التماس اللصيق من المصافحة والتقبيل، والحفاظ على غسل اليدين بشكل متكرر.»

كما وجه الدكتور نصيحة للسكان المناطق المحررة بضرورة المحافظة على النظافة الشخصية، والابتعاد عن التجمعات وارتداء الكمامة عند الخروج من المنزل، وعدم الذهاب للمراكز الصحية والمشافي إلا للضرورة القصوى، وخاصة أصحاب الأمراض المزمنة والمسنين.

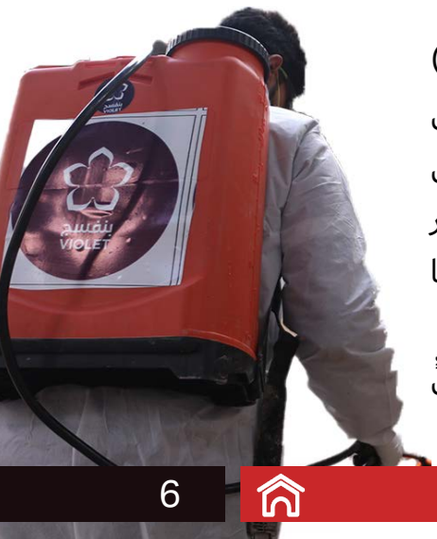

من جانبه أعلن مدير برنامج اللقاح في وحدة تنسيق الدعم (محمد سالم) يوم أمس الجمعة عن وجود خطّة لزيادة عددِ مختبرات "PCR" في الشمال السوري المحرّر، وذلك بهدف زيادة قدرة الكوادر الطبية على جمع وتحليل عيّنات الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس (كورونا)، ولا سيما أنّ المختبر الوبائي الوحيد في إدلب ليس قادرًا سوى على تحليل 200 عيّنة يوميًا فقط.

كما أشار (سالم) في تصريحات إعلامية إلى إنشاء مخبرَين جديدين في كلٍّ من عفرين وجرابلس.

تطور قضايا المرأة بين السياقين الإسلامي والغربي

أ. شفيق مصطفى

إن ما يمثل السياق الإسلامي لتطور قضايا المرأة في مرحلة تحصيل الحقوق هي فترة الوحي التي تمتد من نزوله إلى وفاة النبي عليه الصلاة والسلام، أما في السياق الغربي فيُؤرَّخ لذلك بالموجة الأولى وبدايات الموجة الثانية لتطور قضايا المرأة التي تمتد من الثورة الفرنسية ١٧٨٩م وكتابات (ماري، ولستونكرفت) إلى أربعينيات القرن المنصرم.

سنعرض مقارنةً سريعة بين السرديتين وفق المحاور الخمسة الآتية:

١.الحقوق المتحصلة: إن المتتبع لجملة الحقوق التي تم تحصيلها بين السياقين الإسلامي والغربي يجد أنها هي هي من حيث العنوان (حق الملكية، حق التعليم، حق العمل، حق التصويت والمشاركة السياسية)، إلا أن الفرق يبرز من زاوية أساسية وهي التطبيق في الواقع، فالحصول على الحق على شكل قانون يُقرّ في البرلمان شيء وقبول المجتمع وسريان الحق في المؤسسات العامة والخاصة شيء آخر، فبالرغم من إقرار حق التصويت والمشاركة السياسية للمرأة في فرنسا مثلًا عام ١٩٤٤م، إلا أن مشاركتها في البرلمان لم تتجاوز ٥ إلى ٧٪ والأمر ذاته ينسحب على باق الحقوق!

واقع مختلف نراه في السياق الإسلامي في فترة البعثة، فما يُعطى من حق نراه يطبق في حينه: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله» قرار صدر وطُبِّق من فوره وتعليم المرأة كذلك و «قد أجرنا من أجرتِ يا أم هانئ» وَجَد طريقه للتطبيق في حينه..

٢.موقف السلطة: لقد كانت السلطة السياسية في السياق الإسلامي (الرسول رئيس الدولة) متفاعلة جدًا مع قضية المرأة، بل كانت مُتقدِّمة في طرحها، لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم فرصة إلا وذكَّر بحقوق النساء وأوصى بهنَّ خيرًا، حتى في خطاب المؤتمر العام للمسلمين قبل وفاته عليه الصلاة والسلام (حجة الوداع) كانت قضية المرأة حاضرة وبقوة، وحازت على نصيب وافر من الخطبة التي ختمها النبي صلى الله عليه وسلم «فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرًا، ألا هل بلغت...اللهم فاشهد.

في المقابل كانت السلطات الحاكمة في أوروبا منذ العام ١٧٨٩م وحتى أربعينيات القرن الماضي تقف بين موقفين: الضغط على النساء وقمعهنَّ، كما حصل في حكومة الثورة في فرنسا، وكما كان الحال في بريطانيا، وقانون الغطاء وحضانة الأطفال وغيرها التي تعد انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان، فضلًا عن حقوق فئة كالنساء.

أما الموقف الثاني فكان يأخذ شكل التقدم بخجل نحو إعطاء المرأة تلك الحقوق الاجتماعية أو السياسية، بل والتلكؤ في كثير من الأحيان، لدرجة أن يتحول حق المساواة في الأجور الذي هو حق بدهي في الإسلام إلى قضية رأي عام يُثار النقاش حوله ولا يكاد ينتهي إلى الآن!!.

٣.موقف المجتمع: لم يتكلّف المجتمع الإسلامي الكثير لتقبل أوامر النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما يتعلق بالمرأة، زد على ذلك أنه لم يعد هناك ما يسمى (قضية المرأة)، فبرزت نساء كثر وعلى رأسهنَّ زوجات النبي عليه الصلاة والسلام في ميادين (العلم، والمال، والعمل المجتمعي) وأصبحنَ مرجعًا في المجتمع للرجال والنساء في تلك المجالات.

وإذا نحينا النظر جهة الغرب، نجد القضية معكوسة تمامًا؛ فالمجتمع كان ولايزال ممانعًا لحصول المرأة على أي حق من حقوقها، الأمر الذي ألجأ بعض الحكومات، وبضغط من الجماعات النسوية، إلى فرض نظام (الكوتا) في المؤسسات العامة، وأحيانًا الخاصة لضمان وجود نسبي للنساء في الفضاء العام.

٤. الثمن المبذول: يكاد المرء لا يصدق الثمن الذي دفعته وتدفعه المرأة الغربية من الدماء والأوقات والجهد الكبير في الموجة الأولى والثانية، وما يسمى بما بعد النسوية لتحصيل حقوق هي من أساسيات حقوق الإنسان! والأهم من كل ذلك هي المؤسسة الأم في المجتمع (الأسرة) التي كانت الثمن الأكبر الذي دُفع، فالصراع الذي انطلق بين المرأة والرجل مع نهايات القرون الوسطى وحتى الآن قسَّم المجتمع، وبشكل عنيف، إلى (مجتمع) نساء و(مجتمع) رجال، وانعكس هذا (الصراع) سلبًا، وبشكل مباشر، على أول مؤسسة يلتقي فيها المرأة والرجل (الأسرة).

٥. المدة: إن القارئ ليعجب إنْ علم أنَّ تلك الحقوق قد تم تحصيلها في السياق الإسلامي في غضون فترة زمنية لا تتجاوز ٢٣ عامًا هي فترة الوحي وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا ينقضي العجب إذا عُلِم أن الحقوق ذاتها قد استغرقت في السياق الغربي ما يزيد عن ١٤٠ عامًا لإقرارها فقط لا تطبيقها ودمجها في المجتمع وتقبله لها!

المتحدث العسكري في تحرير الشام

النظام لن ينسحب إلى اتفاق آستانة

وعدونا لا يكترث للاتفاقيات

عبد الحميد حاج محمد

يتحدث الكثير من المتابعين حيال الوضع جنوب إدلب، عن نية النظام وروسيا في شنِّ عمل عسكري جديد على ريف إدلب، وذلك بهدف السيطرة على جبل الزاوية، والوصول إلى الطريق الدولي m٤ الذي تقوم كل من روسيا وتركيا بتسيير دوريات مشتركة عليه.

يأتي ذلك الحديث خصوصًا بعد ترويج عدة صفحات موالية للنظام لمعركة عسكرية مرتقبة ستشنها قوات الأسد على منطقة جنوب إدلب وغرب حماة.

وقد قال (أبو خالد الشامي) المتحدث باسم الجناح العسكري بهيئة تحرير الشام في حديث خاص (لحبر): «تم رصد تحركات وحشود للعدو تم استقدامها إلى عدة محاور على تخوم المحرر.»

وأضاف (الشامي) أن «فرق الاستطلاع العسكري لدى هيئة تحرير الشام قد سجلت حشود وتحركات لميليشيات العدو في عدة مناطق منها تخوم جبل الزاوية والأربعين وكبينة وسراقب.»

وقد تحدث الكثير من الأهالي عن انسحاب النظام إلى بعد حدود اتفاق آستانة وخصوصًا بعد تنفيذ الدوريات المشتركة الاتفاق المقرر بين روسيا وتركيا، حيث انتهت يوم أمس الدوريات من خط سيرها، ووصلت إلى مناطق سيطرة النظام في ريف اللاذقية.

وأكد (الشامي) أن «كل ما يشاع عن نية النظام الانسحاب إلى حدود ما يسمى اتفاق (آستانة) ما هو إلا أحد أساليب المكر التي يحيكها المحتل الروسي.»

ويتابع: «نحن نعلم أن عدونا لم ولن يكترث لأي اتفاقية عندما يريد شن حملة عسكرية على المحرر، وقد يبدأ بحملة جديدة في أقرب فرصة مناسبة له.»

وتستمر قوات النظام بخرق اتفاق وقف إطلاق النار المُوقَّع بين تركيا وروسيا في آذار الفائت، وتواصل قوات الأسد بشكل مستمر قصفها للقرى والبلدات القريبة من خطوط الاشتباك مع قوات النظام، وقذ أدى ذلك إلى إعاقة الاتفاق وعودة النازحين إلى منازلهم.

ويشير(الشامي) إلى أنه» بناءً على كل المعطيات السابقة، فإن غرفة عمليات (الفتح المبين) قد رفعت الجاهزية العسكرية لقواتها على محاور القتال المذكورة، وجهزت عدة خطط لردع ميليشيات العدو.»

وبحسب (الشامي) فإن «غرفة عمليات (الفتح المبين) عملت في الفترة الماضية على رفع كفاءة مقاتليها بعدة معسكرات تدريبية، بالإضافة إلى تدريب القوات بما يتناسب مع ظروف القتال الجديدة، واتباعهم أساليب وتكتيكات مطورة خلال المعارك.»

وانتشرت الكثير من الأخبار التي تفيد بأن فصائل الثوار العاملة في إدلب ستندمج وتنخرط في تشكيل عسكري واحد، إلا أن الأخبار تلك لم تعتمد على مصادر دقيقة ومؤكدة.

بدوره (أبو خالد الشامي) أوضح لحبر أنه «منذ اليوم الأول لانتهاء الحملة العسكرية للقوات الروسية الغازية، سعت غرف عمليات (الفتح المبين) لرفع مستوى التنسيق بين جميع مكونات الغرفة من الفصائل المنضوية فيها، وتطوير آلية العمل على خطوط الجبهات ومحاور الاشتباك.

وإن الغرفة تخضع لقيادة مركزية واحدة من نخبة العسكريين من فصائل الغرفة، وقد أعادت ترتيب وتوزيع القوات البشرية والنارية بما تتطلبه الظروف الحالية. «

وقد ختم (الشامي) حديثه بأنهم على استعداد دائم لصد أي محاولة تقدم لميليشيات المحتلين على المناطق المحررة، مُشيرًا إلى أن عيونهم تراقب جميع تحركات العدو وحشوده.

الجدير بالذكر أن مئات الآلاف من الأهالي ينتظرون العودة إلى أراضيهم التي سيطرت عليها قوات النظام مؤخرًا، وخصوصًا بعد وعود تركيا بأن هذه الأراضي ستعود، وذلك وفقًا لمقررات اتفاق (آستانة) سابقًا، وهي المناطق التي توجد بها نقاط المراقبة التركية داخل مناطق سيطرة نظام الأسد.

صحيفة حبر تحاور (هادي البحرة) حول اللجنة الدستورية واجتماعها القادم

عبد الملك قره محمد

أجرت صحيفة حبر حوارًا مع السيد (هادي البحرة) رئيس اللجنة الدستورية السورية من طرف المعارضة، يتعلق أهم ما سيتم نقاشه في اجتماع اللجنة القادم، والعقبات التي تواجهها ودورها في حل الأزمة السورية.

بداية حبذا لو نتحدث عن أهم العقبات التي تقف بوجه اللجنة الدستورية وما سبب توقفها طوال الفترة السابقة؟

«أهم العقبات هي اعتقاد النظام وداعميه بإمكانية الحسم العسكري، وهذا وَهمٌ وغير ممكن في ظل وجود قوى متعددة على الأرض، وغالبها بمصالح متناقضة مع الأخرى، ومنها أكبر قوتين عسكريتين في العالم، وأكبر قوى عسكرية إقليمية، لذلك رأينا المحاولة الأخيرة للتقدم باتجاه إدلب، التي تجاوزت الخطوط التي تهدد الأمن الوطني التركي، وبالتالي أدت إلى حدوث تماس بين القوى لا ترغب فيه هذه الدول، فتسارعت الجهود الدبلوماسية وتم توقيع البروتوكول الإضافي على تفاهم سوتشي بين تركيا وروسيا، ممَّا ساعد على إعادة تثبيت وقف إطلاق النار، وأعاد فتح النافذة لاستئناف عمل اللجنة الدستورية، وتم ذلك بجهود بذلتها تركيا مع روسيا. »

ما أهم الملفات المُتوقع مناقشتها باجتماع اللجنة في أغسطس/آب المُقبل؟

«جدول الأعمال تم تقديمه كمقترح من المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية السيد (غير بيدرسون) وتم التوافق عليه بين الطرفين وهو «بناء على ولاية اللجنة والمعايير المرجعية والعناصر الأساسية للائحة الداخلية للجنة الدستورية، مناقشة الأسس والمبادئ الوطنية» وقد أعلن ذلك في إحاطته أمام مجلس الأمن منذ أشهر. هذا يشكل بداية نقاش بخصوص الدستور الجديد وعمليات الإصلاح الدستوري، وعلى جميع الأطراف في اللجنة الدستورية أن تعي المخاطر التي يتعرض إليها وطننا، وحجم المعاناة التي يتكبدها شعبنا، والعمل بحس المسؤولية الوطنية.»

تحدثتم لوسائل الإعلام عن وجود توافق بين وفد النظام ووفد المعارضة بما يخص اجتماع اللجنة القادم، ما طبيعة هذا التوافق؟ وهل يمكن أن يؤدي إلى حل؟

«ما تحدثت عنه هو حدوث توافق على جدول اجتماع اللجنة الدستورية القادم، العملية السياسية لها أربع سلال، أحدها (العملية الدستورية)، وهي التي فُعِّلت وتم التوافق على عملها دوليًا على أن تكون مدخلاً لباقي السلال، وأهمها سلتي (الحوكمة والانتخابات، ومكافحة الإرهاب)، وفي المفاوضات لا يهم أي سلة تُبحَث أولاً لكون المبدأ الأساسي فيها هو أنه (لا اتفاق على شيء إلى أن يتم الاتفاق على كل شيء) وإن تم الاتفاق، وحين يأتي التنفيذ يجب أن يتم وفق التراتبية المذكورة في قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤. »

ما مدى نجاعة اللجنة الدستورية في حل الأزمة السورية؟ وكيف ترد على المشككين بها؟ وهل ترى فيها مفتاحًا للحل؟

«سورية تعاني من مستويين من المشاكل، أولهما وجود دستور حالي مكَّن منظومة الاستبداد والفساد، حيث شرعن وقونن تسلط السلطة التنفيذية وهيمنتها الكاملة على السلطتين التشريعية والقضائية، وفرَّغ الدستور من أي قيمة، ممَّا أتاح استباحة كرامة المواطنين وسلبهم حقوقهم الإنسانية والقانونية، كما أفقد

السلطات المسؤولة عن الرقابة تطبيق الدستور والالتزام به، وسلبها أي قدرة لتحقيق ذلك بل جعلها مطواعة بيد السلطة التنفيذية، وبالتالي تمكنت هذه السلطة من فرض وتمرير صياغات لقوانين تفرغ المضامين الدستورية من أي قيمة حقيقية.

لذلك عندما تتم صياغة دستور جديد يرقى لتطلعات السوريات والسوريين ويعيد إليهم حقوقهم التي سُلبت منهم، سيتضمن بنودًا تحقق الفصل بين السلطات وعدم هيمنة أحدها على الأخرى، ليحقق استقلالية القضاء ونزاهته، بحيث يكون (لا سلطة على القضاء إلا القانون نفسه).

السلطة من الشعب وللشعب ويجب أن تعود إليه، وبالتالي إنجاز ذلك الدستور هو فعليًا إنجاز عقد اجتماعي وسياسي واقتصادي جديد وفق توافقات السوريات والسوريين، اتفاق على المحطة التي نريد الوصول إليها، فهو سيحدد شكل الدولة وعلاقتها بالمواطن وعلاقة المواطنين بها ونظام حكمها، ويضمن المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات ويضمن العدالة وسيادة القانون، أما الشق الثاني فهو تطبيق الدستور وتنفيذه الفعلي، لذلك سيتضمن الدستور المأمول آليات تطبيقه وتنفيذه ونظام الرقابة على الالتزام بمبادئه ومضامينه الحقيقية وعدم تجاوزه عبر الممارسات الدستورية الخاطئة أو عبر سن قوانين تخالف مضامينه.

الاتفاق على مسودة الدستور هو إنجاز نصف الحل السياسي الذي يؤدي إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤(٢٠١٥) ومفتاح الدخول لبحث السلال الأخرى التي ستتولى مفاوضات لتهيئة البيئة الآمنة والمحايدة اللازم تحقيقها قبل أي عملية انتخابية، وأولها الاستفتاء العام على مشروع الدستور الجديد، حيث لا يمكن إجراء أي انتخابات أو استفتاء في ظل استمرار نظام القمع والاستبداد، وغياب الحريات الفردية والعامة، وانعدام الأمن وتجاوزات الأجهزة الأمنية واعتدائها على حقوق المواطنين، والأهم غياب القضاء المستقل النزيه العادل، وتدخل الجيش بالسياسة، لذلك سيكون مع الدستور الجديد قانون انتخابات جديد، يضمن نزاهة وحرية العمليات الانتخابية واستقلاليتها وحيادها ويكفل حق المواطنين بالترشح والانتخاب، ولا انتخابات إن لم يشارك فيها السوريون والسوريات كافة، داخل سورية وخارجها وبإشراف كامل من الأمم المتحدة. »

ما أهم المطالب التي تشددون عليها في اجتماعات اللجنة الدستورية؟ من جهة أخرى ما مطالب النظام؟

«مطالبنا مشروعة وهي وقف العنف وتحقيق وقف إطلاق نار شامل، واسترداد حقوق السوريات والسوريين وتمكينهم من استرداد سلطة الشعب على الدولة، وممارسة هذه السلطة عبر ممثليهم المنتخبين بانتخابات حرة ونزيهة وبإشراف الأمم المتحدة، فالشعب سيختار قيادته، وهو من يسائل ويحاسب ويعزل ويحاكم هذه القيادات، نريد إنهاء الاستبداد والقمع والفساد والإرهاب، وإطلاق سراح المعتقلين ومعرفة مصير المغيبين قسريًا، وضمان تحقيق العدالة ومحاسبة مجرمي الحرب من أي طرف كان.

نريد لشعبنا قيادات تخدمه وتحقق تطلعاته لا قيادات تجعل الشعب خادمًا لها، نريد دولة المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات، وصون كرامة المواطن وضمان حريته، نريد الفصل بين السلطات واستقلالية القضاء ونزاهته، نريد لشعبنا بكافة أطيافه ومكوناته الحرية والكرامة والأمن والاستقرار والسلم، نريد أن نعيد إعمار وطننا وضمان تأمين التعليم وخلق فرص عمل، نريد لكل مواطن الحق بالسعي لحياة رغيدة، نريد استرداد استقلال سورية وسيادة الشعب على كامل أرضي دولته السورية، لا نطالب بميزات أو نبيح أي تمييز بين المواطنين، كل ذلك من أجل السوريات والسوريين كافة.

أما النظام سيبقى يناور من أجل استمراره في السلطة وتشبثه بها على حساب إطالة أمد معاناة الشعب وتدمير ما تبقى من بنى تحتية، وهو يعلم علم اليقين بأنه لا حسم عسكري ممكن، وأن استمرار الحال من المحال، وأن المَخرج الوحيد هو التنفيذ الكامل والصارم لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤(٢٠١٥).

الأولويات بالنسبة إلينا نحن ممثلي الشعب السوري، هي أن تبدأ اللجنة الدستورية عملها بشكل جاد دون إضاعة وقت، ويجب الانخراط الموضوعي والإيجابي لإنجاز مهمة اللجنة التي حددت بشكل واضح في إطار تفويضها المذكور في اتفاق تشكيلها لدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن. يجب العمل المتواصل ودون انقطاع لإنجاز هذه المهمة؛ لأنها بوابة الحل السياسي، ونريد أن يعلم السوريون والسوريات كافة أن الحل الوحيد الممكن للمأساة التي تعيشها سورية هو سياسي، فهو ما سيجلب الاستقرار لوطننا الذي لن تدور عجلة الاقتصاد دونه. »

يعتقد سوريون أن هدف اللجنة الدستورية إسقاط الأسد، في حين يشير الواقع إلى أنها تعديل في الدستور أو صياغة دستور جديد، فما هو التوصيف الفعلي الدقيق لعمل اللجنة الدستورية؟

«هدف اللجنة الدستورية وإطار تفويضها وقواعدها الإجرائية ومهمتها مُعلَنة، ولها مهمة واحدة وهي (قيادة عملية الإصلاح الدستوري لصياغة دستور جديد لسورية)، لا يمكن تقزيم تطلعات السوريين التي ثاروا من أجلها بربطها بشخص يعيق تحقيق هذه التطلعات، العدالة ستأخذ مجراها الطبيعي والدستور لن يُفصَّل لشخص كائنًا من كان، الدستور بنصه يتعامل مع السلطة التنفيذية بصفتها الاعتبارية، أي عندما نناقش السلطة التنفيذية نناقش ضمنها سلطات رئيس الجمهورية ومهامه ومن يرشحه، وماهي شروط تأهله للترشح، ومن ينتخبه، ومن يسائله ويحاسبه أو يعزله إن أخطئ وتجاوز سلطاته أو خرق القوانين أو الدستور، وماهي مدة الفترة الرئاسية، وعدد الدورات التي يحق له الترشح لها.

إن سورية الوطن أكبر من أن تكون مُلحقَة باسم شخص أو عائلة مهما علا شأنها أو مقامها، ويجب أن يُنصف الشعب وينال ما يستحقه بقدر الكم الهائل من تضحياته، لا استقرار ولا حل دون تحقيق العدالة. »

تحدثت مصادر روسية وإسرائيلية عن قرب رحيل الأسد، ما تعليقك على هذه الشائعات؟

«تستخدم الدول أسلوب الرسائل غير المباشرة عبر الوسائل الإعلامية غير الرسمية لتحقيق عدة أهداف، وبوسائل لا ترتب عليها أي التزامات ولا تصدر مواقف رسمية عنها، ممَّا يسهل نفيها. لفهم تلك الرسائل وغاياتها يجب قراءة تزامنها مع ما يجري من أحداث داخل سورية، خلال صدورها وفي المرحلة السابقة لها، كما يجب معرفة الجهات المالكة لهذه الوسائل الإعلامية أو صاحبة النفوذ عليها، وتحديد الجهة المستهدفة بهذه الرسائل، بالتالي يجب مراجعة ما يجري أو سيجري من استحقاقات إقليمية ودولية بالتاريخ القريب بعد إصدارها.

كل ذلك يبقي ما نتوصل إليه تحليلًا، يجب ألا ينسينا الواقع والحقائق التالية: الحقيقة الأولى، أن الوجود الروسي المباشر في سورية يستمد شرعيته من شرعية النظام الذي دعاه للوجود على أراضي سورية ومنحه السيادة على الأجواء والأراضي السورية بموجب اتفاق رسمي، بالتالي أي انتزاع لشرعية النظام هو انتزاع لشرعية ذلك الوجود، ولذلك لا يمكن لروسيا أن تكون عنصرًا داعمًا لنزع شرعية النظام، وإن قبلت فلن تقبل إلا بعملية انتقال سياسي شرعي (شكلاً) ومنظمًا وعبر آليات قانونية تضمن استمرار ما تم توقيعه من اتفاقيات وتفاهمات بين النظام (الحكومة) وبينها، ولذلك سمعنا بعد هذه الحملة مباشرة تصريحات رسمية داعمة للنظام، الحقيقة الثانية: أن روسيا ليست جمعية خيرية جاءت إلى سورية وقبلت بالتدخل لمصلحة النظام لأجل بقائه ومصالحه، إنما لمصالحها الوطنية، الحقيقة الثالثة: روسيا ليست بيتًا من بيوتات التمويل الدولية بموارد مالية تخاطر بها لتنفق على بقاء النظام وتمويل مؤسسات الدولة لسد الاحتياجات والخدمات الأساسية اللازمة لمعيشة الشعب من غذاء ودواء وغيره، عدا عن تمويل العمليات العسكرية لأجَل غير مسمى أو حتى مسمى، مع سابق علمها بأن هذه الدولة قد أفلست ولن تستطيع سداد أي قروض لعشرات السنوات القادمة، الحقيقة الرابعة: روسيا تسعى للوصول بسورية إلى حالة استقرار نسبية تسمح بتخفيف القيود والعقوبات الدولية والإقليمية والعربية عنها، ممَّا يسهل مساعيها لإعادة تدوير النظام لتخفيف الضغوط الاقتصادية والسياسية عليه كي يتمكن من سد قسط من احتياجات الشعب والدولة ويمنع انهياره وغرق روسيا في المستنقع السوري (وفق وصف أوباما)، وهذا يقتضي تغيير سلوك النظام وعلاقاته مع إيران، كما يقتضي الانخراط (الشكلي) في العملية السياسية، وهو حتى اللحظة لم يتفاعل إيجابيًا مع هذين المطلبين، وهذا يتجلى بشكل أوضح من خلال توقيعه اتفاقية التعاون العسكري الأخيرة مع ايران. الحقيقة الخامسة: ترتبت على روسيا التزامات في اجتماع هلسنكي ١٦ تموز/يوليو ٢٠١٨ بين الرئيسين (ترامب، وبوتين) ولاحقًا في الاجتماع الثلاثي لمستشاري الأمن القومي الروسي والأمريكي والإسرائيلي بخصوص سحب القوات الإيرانية بعيدًا عن حدود الجولان، وهي حتى اللحظة لم تتمكن من تحقيق ذلك بسبب تعنت النظام.

فمن يريد أن يحلل أهداف تلك التصريحات وفق المنهجية أعلاه، يتوصل إلى أن الغاية الرئيسة هي تعديل سلوك النظام ودفعه لتنفيذ تعهداته، وتعديل سياساته التي لا تخدم ما ذُكر من أهداف أعلاه، فقد تزامنت الحملة مع ما يسمى (الحملة على الفساد)، وغايتها الرئيسة دفع النظام لإيجاد موارد لتمويل احتياجات الدولة ودفع تكاليف المغامرات العسكرية، بأي شكل كان وإن اقتضى المجابهة بين أخوة الدم. وهذه نقطة تسجل لمصلحة روسيا على حساب النظام وبما يتوافق مع مصالحها، لكنها فشلت على صعيد تغيير

سياسات النظام تجاه إيران. وفي تغيير السياسات الإيرانية نفسها بخصوص وجودها في سورية، بالتالي مازال سلوك النظام غير متوافق مع المصالح الروسية وعصيًا عليها. ممَّا سيدفعها إلى اتخاذ خطوات إضافية، لكن في إطار الحقائق المذكورة أعلاه، عدا عن كون هذه الحملة أرسلت رسائل غير مباشرة إلى الولايات المتحدة وحلفائها بإمكانية فتح النقاش بخصوص مستقبل رأس النظام. »

كيف ترى الموقف الروسي من اللجنة الدستورية؟ وهل فعلاً روسيا داعمة لعمل اللجنة؟

«روسيا تسعى للوصول بسورية إلى حالة استقرار نسبية تسمح بتخفيف القيود والعقوبات الدولية والإقليمية والعربية عنها، ممَّا يسهل مساعيها لإعادة تدوير النظام لتخفيف الضغوط الاقتصادية والسياسية عليه كي يتمكن من سد قسط من احتياجات الشعب والدولة ويمنع انهياره وغرق روسيا في المستنقع السوري، لكن هذه المعادلة تتبدل وفق المعطيات الجديدة، وبات النظام نفسه عائقًا أمام تحقيق الاستقرار، وعائقًا أمام تنفيذ روسيا لتعهداتها الدولية، وهذا سيدفعها نحو الحل السياسي الوحيد الممكن وهو كما ذكرت سابقًا يكمن بالتنفيذ الكامل والصارم لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤.

يجري الحديث عن عملية عسكرية قريبة، فهل ستستمر اجتماعات اللجنة في حال شن النظام حملة على إدلب؟

«إن الأعمال العسكرية جزء من وسائل العملية التفاوضية، أو بالأحرى أحد أدواتها، فالمفاوضات تكون حينًا على الأرض بالقوة العسكرية، وحينًا بالوسائل الاقتصادية (العقوبات الاقتصادية مثالاً)، وحينًا بالوسائل الدبلوماسية (المفاوضات البينية بين الدول)، وحينًا بالوسائل السياسية، كما يجري في (جنيف) بين الأطراف السورية، وفي المحصلة يكون الحصاد سياسيًا، أي المعركة السياسية هي التي تثبت وتقونن نتائج المفاوضات بأدواتها المختلفة. فمن لا يجابه من يعتدي عليه عسكريًا يحكم على نفسه بالخسارة مُسبقًا، ومن يفرُّ من خوض المعركة السياسية يحكم على من يمثله فيها القبول بحل سياسي يمرره الآخرون وفق مصالحهم، الوضع على الأرض تبدل، فالمعادلة العسكرية باتت أكثر خطورة، وتكلفتها على من يخوضها جسيمة، وقيام النظام بأي مغامرة عسكرية جديدة ستؤدي لانهيار الدولة وفقدان ما تبقى لديه من موارد شحيحة، القرار العسكري بات قرارًا تتخذه الدول الموجودة قواتها على الأرض أو الناشطة عسكريًا داخل سورية، وأعتقد أن الفراغ السياسي الذي ستمر به الولايات المتحدة الأمريكية خلال انشغالها بالانتخابات الرئاسية سيغري باقي القوى على محاولة توسيع وتثبيت مناطق نفوذها الحالية.

لم يعد القرار العسكري قرارًا يملك زمامه السوريون، إنما يملك السوريون خيار وقف سفك الدماء ووقف الانهيار الاقتصادي ومؤسسات الدولة، والسعي بكل التزام وجدية لتحقيق الحل السياسي لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ ، ولكن الحقيقة هي أن هذا النظام غير عابئ بما تمر به سورية من مخاطر ولا حجم معاناة الشعب، ولن ينصاع للعملية السياسية إلا مُرغَمًا وبناءً على توافقات دولية بات استحقاقها قريبًا. »

يجدر التنويه إلى أن المبعوث الأممي إلى سورية (غير بيدرسون) حدد موعد الجلسة الثالثة لاجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف ٢٤ أغسطس/آب المُقبل.

ووجه (بيدرسون) نداءً إلى النظام السوري، وجميع الأطراف السورية الأخرى، لتنفيذ عمليات الإفراج من جانب واحد للمحتجزين والمختطفين.

بعد وفاة والده بكورونا.. (حبيب) ينشر آية قرآنية عن الوالدين

في أول تفاعل له بعد وفاة والده، نشر المقاتل الروسي المسلم (حبيب نور محمدوف) آية قرآنية عبر حسابه الشخصي بإنستغرام.

وتوفي والد حبيب (عبد المناف نورمحمدوف) البالغ ٥٧ عامًا، بسكتة دماغية في الـ٣ من يوليو الجاري بعد صراع مع مضاعفات فيروس كورونا المستجد.

ونشر حبيب الآيتين ٢٣ و٢٤ من سورة الإسراء في القرآن الكريم:

«وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً».

إجراء رياضي يحدث للمرة الأولى في عالم كرة القدم

ألغت (فرانس فوتبول) رسميًا جائزة الكرة الذهبية عن الموسم الحالي، للمرة الأولى في التاريخ، حيث قررت عدم إعطاء أحد أهم الجوائز الفردية لكرة القدم.

جائزة الكرة الذهبية أو (بالون دي أور) كما تُعرف، تُعطى من قِبل الجريدة الفرنسية منذ عام ١٩٥٦ لأفضل لاعب كرة قدم عن الموسم الكروي.

يُذكَر أن (ليونيل ميسي) هو آخر من تُوِّج بجائزة الكرة الذهبية لعام ٢٠١٩.

تركيا تعلن أنها بصدد إنشاء مرافق رياضية للاجئين السوريين

أعلنت وزارة الشباب والرياضة التركية، أنها بصدد إنشاء عدد من المرافق الرياضية المخصصة للاجئين السوريين في إطار برنامج الاتحاد الأوروبي لدعم اللاجئين في تركيا.

وذكرت الوزارة في بيان، الأربعاء، أنها تعتزم إنشاء ٢٨ منشأة رياضية في الولايات التي يقطنها اللاجئون السوريون بكثافة.

وأضافت الوزارة أن المنشآت الرياضية ستقدم خدماتها مجانًا للشبان السوريين والأتراك الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦-٣٠ عامًا.

ولاية «شانلي أورفة» تنظم بطولة كروية في «تل أبيض» السورية

نظمت مديرية الشباب والرياضة في ولاية شانلي أورفة التركية، بطولة لكرة القدم في مدينة (تل أبيض) بمنطقة عملية (نبع السلام) شمالي سورية.

وأفاد بيان صادر عن ولاية شانلي أورفة، أن «مركز الدعم والتنسيق السوري التابع للولاية، نظم (بطولة نبع السلام لكرة القدم) بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة بالولاية.»

وأضاف البيان أن «البطولة جرت بين ٨ فرق، وانتهت بفوز فريق (لجواب)على فريق (عين العروس) بنتيجة ٣-١، في حين نال فريق (الخاتونية) المركز الثالث.

معهد أمريكي يوضح مفعول «أنا من طرف فلان» في الحصول على وظيفة

أصدر معهد أمريكي للدراسات الاجتماعية دراسة مطولة حول مفعول عبارة: (أنا من طرف فلان) في الحصول على وظيفة جيدة.

وجاء في دراسة لمعهد (Bel al wasta) اطلعت (صحيفة حبر) على نسخة منها أن « ٩٢ ٪ من الذين يحصلون على وظائف في المنظمات السورية ينطقون عبارة (أنا من طرف فلان) أثناء المقابلة، في حين ٨ ٪ فقط يحصلون على وظيفة دون نطق العبارة.»

وأشاد المعهد الأمريكي بمفعول هذه العبارة، مؤكدًا أنها تؤثر على نفسية الشخص المسؤول عن المقابلة، وتساعد في تسهيل أسئلته بشكل كبير، وبالتالي تسهيل دخول المُتقدِّم إلى كرسي الوظيفة.

ورأى المعهد الأمريكي أن ما يجري لا يمكن أن يحدث عن طريق الصدفة، بل هو ناتج عن تواطؤ بين المنظمات الإنسانية جدًا والحكومات والجهات الأمنية والفصائل وغيرهم من هؤلاء المساكين الذين يسهرون الليالي حرصًا على همِّ المواطن، أقصد (راحته).

شاب سوري يهرب قبيل ثوانٍ من عقد قرانه

استطاعت (صحيفة حبر) أن تلتقي بالشاب (شبلي الفقير) الذي استطاع الهروب قُبيل ثوانٍ فقط من عقد قرانه يوم أمس.

وقال (الفقير) لحبر: إنه «عاش خلال الشهر الذي سبق موعد عقد القران حالة من التردد والحيرة لا سيما مع ارتفاع أسعار صرف الدولار إلى السماء وغلاء الأسعار بشكل كبير.»

وكشف أنه «عندما قرر الزواج لم يكن الدولار بهذا السعر، إذ اضطر لتأجيل العقد بسبب ظروف خاصة بأهل الزوجة، فأصبح المهر المُقدَّر بـ 2000 دولار يعادل قرابة 4 ملايين ليرة سورية، وهو يقبض راتبه بالليرة السورية.

وأضاف (الفقير): «قررت في النهاية أن أتغلب على مخاوفي وتحديد عقد القران، وعندما رأى الشيخ الذي يعرف وضعي ومبلغ المُقدَّم، انصعق وتلعثمت كلماته واقترب مني يتصبب عرقًا وقال بيني وبينه: لدي سؤال آخر قبل سؤال الموافقة وهو: هل أنت ما تزال متأكدًا أنك تقبل بهذا المهر؟!

فقلت له: لا والله يا شيخ لم أعد أقبل لا بالمهر ولا بالعروس ولا بفكرة الزواج أصلاً، لكن الأمر أصبح واقعًا ولا سبيل للفرار.

وهنا قال الشيخ: ما زال أمامك فرصة، قم بالادعاء أنك نسيت الهوية الشخصية في المنزل، واذهب ولا تعد لفكرة الزواج حتى تجد أناسًا يقدرون ظروف غيرهم ويحترمون الناس وأحوالهم الاقتصادية في ظل الأزمة التي نمر بها.

وبالفعل هذا ما حصل، استطعت الهروب من كارثة كبيرة كانت ستجعلني أبيع كليتي أو أي جزء آخر.»

مع اقتراب عيد الأضحى المبارك .. الأضحية باتت أُمنية السوريين

بشار الأحمد

ممَّا لا شك فيه أن الأزمة الاقتصادية، وغلاء المعيشة، وتراجع القدرة الشرائية في سورية، كان لها عوامل أدت إلى عزوف المواطنين عن شراء الأضاحي أو حجزها، حيث أصبحت أمنية بات يتمناها أغلب السوريين.

(صحيفة حبر) رصدت في جولة ميدانية بأسواق ريف (أعزاز) أسعار بيع و شراء الأغنام بالسوق المحلية المخصصة للأضاحي، قبل أيام من عيد الأضحى، حيث أكد عدد من التجار أن هناك ارتفاعًا بنسبة ٨٠٪ لسعر كيلو لحمة الخروف القائم (حي) بالأسواق، حيث بلغ سعر الكيلو الواحد ما يقارب ٧٥٠٠-٨٠٠٠ ليرة سورية، أي ما يعادل ٥ دولارات أمريكية تقريبًا، أو ٣٤ ليرة تركية للكيلو الواحد، علمًا أن سعر كيلو الخروف في تركيا من ٢٨ ليرة تركية إلى ٣٠ ليرة.

ومن ناحية أخرى، عزا بعض التجار في تصريحاته لنا، أسبابَ ارتفاع أسعار الأضاحي إلى الارتفاع الكبير المُسجَّل في أسعار الأعلاف، إضافة إلى النقص الحاد في توفر الأعلاف المركّبة وخاصة (الشعير) الذي سجل ارتفاعًا ملحوظًا عن السنوات الماضية؛ بسبب انهيار العملة السورية والاعتماد بالبيع والشراء على العملة الأجنبية (الدولار).

ويُلقي (باسم أبو عمر) تاجر مواشي من ريف حماة الشرقي، اللوم في ارتفاع الأسعار على أجور النقل وانهيار الليرة السورية، وعمليات التهريب التي تتعرض لها المواشي باتجاه مناطق سيطرة النظام، خصوصًا مع غياب الرقابة الدقيقة على هذه المسألة في منطقة (الباب) وما حولها.

وقال (صباح السعيد) صاحب محل قصابة في منطقة (حير جاموس) الحدودية: «إن توجُّه الناس في هذه الأيام لشراء الأغنام (أضاحي) لذبحها بمناسبة العيد، رفع أسعار شرائها بشكل ملحوظ الأمر الذي أدى إلى رفع أسعار اللحوم.» مُبينًا أن سعر الكيلوغرام من لحم الغنم القائم (حي) كان ٧٥٠٠ ليرة، وأصبح الآن يباع بين ٨ و ٩ آلاف.

ويضطر البعض لشراء الأضحية قبل حلول العيد بفترة، خشية ارتفاع الأسعار في مثل هذه الأيام مع اقتراب العيد .

وتُعدُّ (الأضحية) من أبرز شعائر عيد الأضحى لدى المسلمين، حيث يقومون بذبح الأغنام وتوزيع لحومها على الفقراء، لإدخال البهجة للعائلات في هذه المناسبة.

حيث أكد محمود أبو خالد (٤٧ سنة) نازح مقيم في مخيم بالقرب من سلقين، أنه اشترى خروفًا لذبحه في العيد قبل أكثر من شهر مقابل ٣٠٠ ألف ليرة سورية، أي ما يقارب ١٢٠ دولارًا أمريكيًا، وزاد ثمنه الان نحو ١٠٠ ألف، أي تقريبًا ٦٣دولارًا أمريكيًا.

في حين لجأ البعض الآخر إلى أن يقوم بجمع ثمن الأضحية من أقاربه الموجودين في تركيا وغيرها بسبب عدم قدرته على شراء الأضحية لوحده، وذلك بسبب الثمن الباهظ كما حدث مع (محمود الخالد) المُهجَّر من ريف حماة، ويُذكر أن بعض المنظمات والجمعيات الخيرية تقوم في كل عام خلال عيد الأضحى بتوزيع اللحوم والأضاحي على الأسر الفقيرة.

يُشار إلى أن الأهالي في المناطق المحررة شمالي سورية، يعانون من سوء الأوضاع الاقتصادية المعيشية، لاسيما في ظل قلة فرص العمل، إضافةً إلى الانهيار الكبير بسعر الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي خلال الأسابيع الماضية التي زادت من معاناة سكان الشمال السوري.

صور قيصر.. تُفقد (جورية)

أحد اولادها وتزيد من حسرتها على ولدها الثاني

أسعد الأسعد

أوجاع وأحزان جديدة عصفت بالسوريين الذين ينتظرون عودة أبنائهم الذين فُقدوا منذ عدة أعوام في أقبية معتقلات نظام الأسد، وذلك بعد تسريبات صور قيصر التي أظهرت صورًا لجثث المعتقلين السوريين الذين قُتلوا تحت التعذيب في أفرع الأمن.

عدد كبير من العائلات في الشمال السوري المحرر تعرفت على جثث أبنائها عن طريق صور (قيصر) التي سُربت ، وكانت من تلك العوائل عائلة (جورية العلي) التي تبلغ من العمر ٦٥ عامًا وتعيش في مخيم بالقرب من بلدة (معرة مصرين) شمال غرب مدينة إدلب.

(جورية) هُجرت وعائلتها من بلدة (حيش) شمال مدينة (خان شيخون) التي تقع جنوب إدلب بعد اجتياحها من قِبل قوات النظام.

روتْ (جورية) لنا قصة اعتقال ابنها الأكبر (محمد)، فقالت: «محمد ابني الكبير، قبل سبع سنوات قرر أن يذهب إلى الشام لكي يعمل هناك، ألححت عليه بألَّا يذهب، إلا أنه جاوبني بأن لديه أربع بنات من أين سيأمن قوتهنَّ وملبسهنَّ وهو الذي لا يملك إلا عمله، ذهب محمد و في أول حاجز لقوات النظام في مدخل مدينة (حمص) تم اعتقاله، وعند دفاع ابن عمه المرافق له عنه اعتقل هو أيضًا.»

وعن محاولاتها إخراج ابنها أضافت، «حاولت كثيرًا أن أبحث عنه في دوائر النظام وأفرع الأمن لكن لم أجده، وبحثت عنه في سجن (عدرا) و سجن (حمص)، لكن دون جدوى، كنت أذهب وزوجته للبحث عنه، وفي آخر مرة كنا في فرع (أمن الدولة) في الشام، وقد تعرض لنا أحد عناصر الأمن هناك وهددنا أن يقوم باعتقالنا إن رآنا مرة أخرى، فقررت أن أُسلم أمري وأمر ابني لله.»

وعن رؤيتها لصورة جثة ابنها محمد من بين صور (قيصر) المُسرَّبة، وكيفية التعرف عليه، قال جورية :» منذ أسبوع تقريبًا وأنا جالسة في خيمتي دخل إلي أحد أقاربي الذي يسكن في الخيمة المجاورة، ليقول لي: أليس هذا ابنك محمد؟ وأعطاني الهاتف لأشاهد الصورة، و إذ بابني محمد وعليه آثار التعذيب التي غيرت أغلب ملامحه، هم لم يعرفوه، لكنني أمه وأعرف دمه، فأنا التي حملته تسعة أشهر في أحشائي، كيف لا أتعرف عليه؟!»

لدى أم محمد ولد آخر من أبنائها في أقبية عصابات الاسد اسمه (أحمد) الذي بات مصيره مجهولاً بعد أن تم اعتقاله من المخفر الذي كان يعمل به أواخر عام ٢٠١٣ بعد أن قام بإخبار رفاقه بأنه انشق عن صفوف النظام.

وعن قصة اعتقال(أحمد) يروي (عبد الرزاق العلي) شقيق المعتقل (أحمد: « أخي الأصغر (أحمد) كان يعمل شرطيًا في أحد أحياء العاصمة دمشق، وفي أحد المرات قرر الانشقاق عن نظام الأسد والعودة إلى أهله في القرية، أخبر مجموعة من أصدقائه الذين يعملون معه، فتم اعتقاله في اليوم نفسه.»

وعن مصير (أحمد) تابع (عبد الرزاق): «بعد اعتقاله بسنة واحدة، اتصل أحمد بنا من سجن (عدرا) المركزي، وبعد ذلك زارته أمي وزوجته عدة مرات، إلا أنه و في آخر زيارة له لم يجدوه في سجن (عدرا)، وقد قال لهم المسؤولون هناك: تم نقله إلى سجن ثانٍ لم يفصحوا عن اسمه، وإلى الآن لم يُعرَف مصيره، ولم يُعرَف مكانه.»

(رقيم).. أول مقهى ثقافي في الشمال السوري

ريم عبد السلام

أعلنت مؤسسة (قيم الثقافية) افتتاح (رقيم) وهو أول مقهى ثقافي في الشمال السوري في مدينة الباب شرق حلب.

ويضم المقهى مكتبة واسعة تشمل مؤلفات وكتبًا في مختلف المجالات، بالإضافة إلى خدمات أخرى كتوفير الإنترنت للبحث الإلكتروني، وتخصيص أماكن هادئة للمطالعة وأخرى للمناقشات، والندوات الثقافية التي يمكن أن تروي ظمأ الشبان للمعرفة والقراءة لا سيما طلاب الجامعات.

(صحيفة حبر) زارت مقهى (رقيم) والتقت مديرة المشروع الآنسة (ماوية شلار) التي تحدثت لنا عن أهمية المشروع وأهدافه والكتب التي يحويها.

تقول السيدة (ماوية): «إن مقهى رقيم للمطالعة يهدف بالدرجة الأولى إلى زيادة الوعي الثقافي من خلال استعادة علاقة الإنسان بالكتاب، وتوفير مساحات للطلبة والمثقفين والباحثين من مختلف الشرائح وكافة الأعمار، كما يتيح المكان مساحة خاصة بالنساء للمطالعة والمناقشة والبحث، ويوفر لهم خصوصية وارتياحًا أكبر.»

وعن الكتب المتوفرة في المقهى أوضحت السيدة (ماوية): «الكتب التي اخترناها تلبي مختلف الأذواق وتناسب كافة الشرائح، حيث تضم المكتبة كتبًا علمية، وأدبية، وشرعية، وسياسية، وروايات، وقصص أطفال وغيرها.»

ونوهت مديرة المشروع في معرض حديثها لصحيفة حبر، إلى أن الإقبال على المقهى جيداً وليس ممتازًا، والسبب في ذلك يعود إلى غلبة الحياة المادية على المجتمع في الوضع الراهن.

وأشارت إلى وجود إقبال كبير لفئة الشباب، لا سيما الجامعيين منهم ممَّن يريدون الاستزادة من المعارف والاستفادة من الكتب في أبحاثهم الجامعية، حيث يجدون في المكان من يصغي إليهم ويحاورهم، ويعبِّرون عن آرائهم وأفكارهم دون قيود أو حدود.

وعن المعوقات التي واجهت قيام المشروع، قالت السيدة (ماوية): «لقد وجدنا صعوبة في الحصول على المزيد من الكتب لإثراء المكتبة، كذلك ضيق الوقت لهذا العمل بالنسبة إلى فئات المجتمع بسبب طبيعة الحياة المادية في المنطقة، وبُعد المجتمع عن ثقافة الكتاب، وظهور الهواتف النقالة التي حلت بديلاً عن الكتب الورقية. «

وأضافت أن «المؤسسة تعمل على التشبيك مع كافة المنظمات سواء كانت حكومية أو غير حكومية، خاصة أو عامة، كذلك المدارس والفعاليات الثقافية والمنظمات الموجودة ضمن مدينة (الباب) وما حولها؛ بهدف تطوير العمل ودور المقهى في الداخل السوري.»

وفي إطار جولتنا داخل المقهى، تحدث إلينا الأستاذ (عبد الجليل عثمان) أحد رواد المقهى الثقافي، حيث قال: «إن مقهى (رقيم) أول مشروع ثقافي يحاكي واقع الشباب، ويفتح باب الثقافة المعاصرة على مصراعيه لاحتوائه كتبًا متنوعة تخدم مختلف فئات المجتمع، ولكن بما أن المشروع مايزال حديث العهد، فإنه بحاجة إلى المزيد من الكتب لإثرائه.»

وأضاف السيد (عثمان): «أعجبني المناخ الثقافي الذي يوفره المكان للقراء، فهو يضم أماكن خاصة للقراءة الفردية، وأخرى للجماعية والمناقشات، كما يضم أماكن مخصصة للنساء والأطفال، وأحاول هنا أن أمارس هواياتي في المطالعة والبحث ونهل المعرفة.»

وأشار إلى أن المشروع بحاجة إلى دعم من كافة الفئات الاجتماعية والثقافية والسياسية لتحقيق أهدافه التي تصب في هدف الثورة.

يُذكر أن مناطق الشمال السوري تفتقر لهذا النوع من المشاريع الثقافية الهادفة، التي يحتاجها المجتمع لتعزيز قيمة العلم والتعلم لدى الشباب خاصة، وتوجيهه نحو مسار ثقافي هادف للقيام بالنهضة الفكرية.

فيروس كورونا..
دكتور من قلب العاصمة دمشق يوضح ما يحصل خلف الكواليس

مرح جاويش

الحقيقة الصعبة أن فيروس كورونا بات منتشرًا في أزقة الشام، ساكنًا بين ياسمينها دون علم الشعب، حيث يصاب الشخص وتبدأ عليه الأعراض، وينتهي به المطاف وهو يتمشى على (الكورنيش) دون علم المصاب أنه ينقل العدوى لغيره، بل إن كان يعلم فلن يتم استقباله في أي مشفى حكومي أو خاص، لأنه يتم استقبال المصابين في المشافي حكومية كانت أم خاصة، بعد موتهم لتشريح جثّتهم وأخذ قرار من سيقوم بدفنهم الحكومة أم أهل الضحية.

أما الحَجر وآليته لدى نظام الأسد، فيتم الحجر صحيًا على المصاب في منزله من لمدة يومين فقط لا أكثر، وبعدها يعود حرًا طليقًا سواء تعافى المُصاب بالفيروس أملم يتعافَ.
كأن الذي يحصل بدمشق في ظل فيروس كورونا، كقصة لفِلم رعب قد شاهدناه سابقًا لكن بسيناريو آخر يحمل قصة سوريين بدائرة محاصرين من كافة زواياها بالموت!

يوجد أخطاء من قبل الشعب أيضًا لجهة عدم التزامهم بارتداء الكمامات، وعدم المحافظة على المسافة الاجتماعية المُوصَى بها من قِبل منظمة الصحة العالمية.. إلخ، لكن ذلك لا يُبرر إهمال حكومة الأسد بتعاطيها مع الفيروس.

وللوقوف على حيثيات الوضع، التقينا الدكتور (م. أ) من دمشق، المختص بأمراض الجهاز التنفسي، حيث أوضح لصحيفة حبر ما يدور في دمشق بقوله: «إن الذي يحصل في دمشق موت على البطيء بسبب التسيب الكامل من قبل النظام السوري، وحاليًا أكثر الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة أو خطر الموت هم الذين يعانون من أمراض بالجهاز التنفسي، كمرضى الربو، والمدخنين أيضًا.»
ويؤكد الدكتور أن «الأمر قد بدأ يخرج عن السيطرة؛ لأن النظام لا يسأل، والشعب لا يضغط عليه أحد للالتزام بالإجراءات الوقائية المُوصَى بها من قبل منظمة الصحة العالمية.

إن فيروس كورونا لا يعلم من الشخص الذي يدخل ويتغلغل في رئتيه، ولهذا فإن الشعب بأكمله حاليًا مُعرَّض لخطر كبير، وبمثال أدق غريب بعض الشيء (كموت الضفدع في مياه ترتفع حرارتها فجأة للغليان).»
ويوضح الدكتور أن «أغلب الناس اعتادوا على أن أعراض (الكريب) تبدأ بسعال أو ارتفاع درجة حرارة الجسم وإعياء، لكن المصيبة إن كانوا مصابين بفيروس كورونا ويعدونه مجرد كريب! هنا تبدأ المصائب بنقل العدوى بين الناس لتنتقل إلى المصابين بأمراض الجهاز التنفسي الذين هم أكثر عرضة من غيرهم للموت جراء الفيروس.»

وبحسب ما تنشره القنوات الإخبارية من تصريحات، نقلًا عن وزارة الصحة في سورية، فإن عدد المصابين بفيروس كورونا في دمشق أصبح ٣١٩ شخصًا.
وضمن إحصائية أكبر، يوجد في ريف دمشق ١٣٦ إصابة بالفيروس، بينما في القنيطرة ٣٤ مصابًا، وفي حلب ٣٠ مصابًا، و٢٩ مصابًا في اللاذقية.

جميع تلك الأرقام على الأغلب غير صحيحة؛ لأن النظام السوري لا يجري الاختبارات ، وربما نشر الأرقام فقط كيلا يتم الضغط عليه من باقي الدول، ومن قبل منظمة الصحة العالمية.

يختم الدكتور حديثه: «لذلك احجروا أنفسكم.. وارتدوا الأقنعة الطبية (الكمامات).. لا تخرجوا من المنازل إلا عند الضرورة القصوى، وإن خرجتم قوموا بغسل أيديكم لأكثر من ٢٠ ثانية، اغسلوا ونظفوا جميع ما تجلبوه من الخارج، رجاءً حافظوا على حياتكم وأطفالكم، وابتعدوا عن طرق الموت المتعددة في سورية.»

صحيفة حبر تنهي دورة (تحرير الموهبة الصحفية)

لمى السعود

أنهت (صحيفة حبر) أمس الجمعة، دورة تدريبية بعنوان: (تحرير الموهبة الصحفية) لمجموعة من المتدربين والمتدربات، بغية رفع مستوياتهم المهنية في مجال التحرير الصحفي.

(أنس الزين) أحد المتدربين، وهو طالب في معهد الإعلام، يقول عن الدورة: «كانت الدورة منظمة جدًا من ناحية الوقت والمعلومات، إضافة إلى الإفادة الكبيرة.»

ويضيف: «حضرت الكثير من الدورات التدريبية، منها ما كانت أون لاين، لكن لم أستفد منها بالشكل المطلوب، أما بالنسبة إلى هذه الدورة فالأمر مختلف، والإفادة منها كبيرة بسبب بدء المدرب من الصفر، سواء من حيث الجانب النظري أو العملي، فقد كان من الحريصين على إيصال المعلومة بالشكل المطلوب، وقد كان معنا دقيقة بدقيقة عند إرسالنا له (خبرًا) لكي يطلع عليه ويحدد نقاط الضعف فيه، إضافة إلى أنه من المدربين المحفزين والمتابع مع الطلاب بشكل دائم».

وأوضحت المتدربة الصحفية (هيفاء العمر) أن التدريب مفيد بالمجال العملي، كما استفادت من التدريب بكتابة التقارير الصحفية وتحريرها بشكل جيد، وأكدت أن المدرب حاول تغطية جميع الثغرات وتصحيح الأخطاء التي كانت تقع بها أثناء إعداد التقارير، خاصة صياغة العناوين بشكل جاذب.

من جهته أشار مدرب الدورة الأستاذ عبد الملك قرة محمد إلى أن «الدورة تضمنت محاور عدة منها أساسيات الكتابة، وفن التحرير الصحفي وكتابة الأخبار، واللغة الإعلامية، وأهم المصطلحات، وإستراتيجية كتابة العناوين الجذابة، بالإضافة إلى أهم الأمور التي يجب على المتدرب معرفتها باللغة العربية وقواعدها والأخطاء الشائعة.»

وعن مراحل الدورة ومدتها، أوضح بقوله: «تضمنت الدورة التدريبية مرحلتين، هما (المرحلة النظرية)، ومدتها ٢٠ ساعة بما تحتويه من معلومات وتدريبات بسيطة، بهدف تحضير المتدرب للمرحلة الأخرى، وهي (المرحلة العملية) التي قامت على استقبال مشاركات المتدربين في تغطية وتحرير الأخبار ونشرها على موقع صحيفة حبر.

وأضاف (عبد الملك) عن هدف الدورة: « تهدف الدورة إلى صقل مهارة المحررين، بالإضافة إلى استهداف الأشخاص الراغبين بالدخول إلى عالم الصحافة، وإضافة خبرات جديدة لهم، ومن خلال التدريب العملي خاض المحرر تجربة قد تؤهله للعمل بالتحرير في الوسائل الإعلامية».

وعن آلية قبول المتقدمين نوه الأستاذ (عبد الملك) إلى أنه «تقدم لرابط الدورة ما يزيد عن مئة متدرب خلال ساعات، فتم اختيار ٣٠ منهم.

وختم بالقول: «استمرت الدورة التدريبية قرابة الشهرين، وانتهت أمس الجمعة بحصول ١٦ متدربًا على شهادة من الصحيفة.

أما عن التدريبات السابقة والمستقبلة للصحيفة، يقول الأستاذ (أحمد وديع العبسي) المدير العام لصحيفة حبر: «تدريب الشباب على العمل الصحفي ورعاية المواهب أحد أهم محاور عملنا في صحيفة حبر، مؤخرًا كان هناك مشروعان أحدهما تدريب على فنون الصحافة، والآخر هو تحرير الموهبة الصحفية، كما قامت الصحيفة قبل ذلك بمجموعة من الدورات التدريبية لطلاب جامعة إدلب، ولطلاب وطالبات معهد الإعلام.»

وأردف (العبسي): «بالتأكيد سيكون هناك دورات قادمة، وسيتم استهداف متدربين جدد، بالإضافة إلى صقل مهارات المتدربين القدامى عبر دورات بفنون جديدة.»

(صحيفة حبر) صحيفة سورية مستقلة كما وصفها (العبسي) مُضيفًا أنها «تعمل على إيصال الحقيقة للسوريين أينما كانوا وفي مختلف اهتماماتهم، وتأسست عام ٢٠١٣ ، وتسعى لأن تكون أحد أهم منابر الشباب السوري للتعبير عن رأيهم بحرية».

يأمل القائمون والمدربون أن يصلوا إلى نتائج إيجابية، تقفز بالإعلام إلى مستوى نقل الحقيقة التي باتت محط صراع رغم وضوحها ككبد الشمس.

دروس كورونا (التغيّرات التي لا نشعر بها)

من مرت عليه جائحة كورونا كحدث استثنائي فقط، يحدث كل فترة وأخرى، فقد أهمل كثيرًا من الاعتبار الذي يجب أن نفهمه في سياق السنن الربانية.

هذه الجائحة ليست حدثًا استثنائيًا فحسب، بل هي شيء خارق للنظام الطبيعي الذي نعيش فيه، وهو يحدث كل فترة من الزمان لكي نبصر بوضوح كيف أن عجلات التغيير والتقلبات الكبرى قد تحدث بلا مقدمات ولا أسباب كافية، ربما يكفيها قدح الشرر فقط لتكون طوفانًا أو بركانًا.

ومن العجيب ألّا يشعر الكثير من الناس بعظم هذا التغيير وأثره في نفوسهم قبل أثره في العالم.

لقد استيقظنا خلال أيام من عالم يسير وفق حياة روتينية اعتدناها، إلى عالم يتشقلب فيه كل شيء، فلا ندري كيف يحط رحاله، كأننا قد لبثنا مئة سنة.

وفي زماننا الكثير من المتغيرات التي قد لا نشعر بها بسبب اعتيادها، ومنها (الربيع العربي) الذي نعايشه فيخفت بمعايشته ألقه في أعيننا، وإنّ ما أحدثه من تغيير في البنية العالمية والعربية والإسلامية، والبنية الشخصية للناس لهو أمر كان من المعجزات تصوّره قبل حدوثه.

لقد وصل الهاربون والمنبوذون إلى الحكم في بعض البلاد، فمنهم من كان قد أعدّ عدّته للفرصة التي جاءته، فتمسك بها وما يزال يصارعها (في تونس).

وآخرون أتت بهم موجة إلى أعلى هرم في البلاد، فأصابهم العجب ولم يكونوا قد أعدوا لهذا عدّته، فأطاحت بهم أخرى في حادثين عظيمين (سرعة الوصول للسلطة – الثورة المضادة والانقلاب) أبهتت المعايشة بريقهما، فغاب عنّا التدبر فيهما والتبصر في أمرهما (في مصر).

والله قادر على أن يكتب لنا التغيير الذي نشتهيه بساعات أو أيام قد لا نتصور قدومها، فإما أن نكون على أتم الجاهزية يومها، أو أن تمر علينا مرور الرياح فنكتب من الخاسرين (عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ).

وإن الكثير من سنن التغيير الكبيرة تحدث حولنا باستمرار فلا نفطن لها، ولا نشعر بها، وسيبقى كثير من الناس في غفلة عن اقتناصها وإقامة أمر الله فيها حتى تأتي سنن القيامة وهم لا يشعرون (ولكل امرئ عند موته قيامة).

فالتغيرات الكبيرة، تحدث في كل وقت، ولكن ما لا يحدث هو تنبهنا لهذه التغيرات والعمل على استغلالها كما يجب، من أجل تحقيق التغيير الذي نصبو إليه.

المدير العام